دراسات فى العلوم الإنسانية
٣٠(٢)، الخريف ١٤٤٥/١٤٠٢/٢٠٢٣، صص ١١٥-١٣٦
ISSN: 2538-2160
http://aijh.modares.ac.ir
مقالة محكمة

الاستعارة في القرآن الكريم وإستراتيجية ترجمتها إلى الفارسية على ضوء نظرية نيومارك (ترجمة محمد يزدي ومكارم شيرازي لسورة البقرة نموذجًا)

محمدحسن امرائي*

أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة ولايت، إيرانشهر، إيران.

تاريخ الوصول: ١٤٠٠/١١/٢٤ تاريخ القبول: ١٤٠١/٧/٢

الملخص

لا ريب أنّ القرآن الكريم كتاب مقدس أُستُخدمت فيه أفصح أساليب التعبير وأقوالها لتوجيه البشر وهدايته. إحدى أهمّ الأساليب الموظّفة هذه على نطاق واسع في القرآن هي الاستعارة التي تعتبر من أصعب المشاكل التي يواجهها المترجمون؛ حيث إنّ ترجمتها عملية أدبية صعبة تتطلب دقة خاصة، لا سيّما إذا كانت لهذه الاستعارات شحنات ثقافية تقف في خلفية النص الأصلي. في السياق ذاته، اقترح بيتر نيومارك سبع إستراتيجيات لترجمة الاستعارة يمكن استخدامها لترجمة الصور الاستعارية إلى اللغة الهدف. في هذه الورقة، بعد نظرة سريعة على معنى الاستعارة في القرآن الكريم مستعينة بكتب التفسير وعلوم القرآن والبلاغة، تمت مناقشة ترجمة "الاستعارات" في سورة البقرة المختارة لدى اثنين من المترجمين الإيرانيين المختارين هما محمد يزدي ومكارم شيرازي، ثم تمت المقارنة بين أساليب ترجمة هذه الاستعارات في السورة، معتمدة على المنهج الوصفي – التحليلي. ومن أبرز النتائج التي توصلنا إليها عبر هذا المقال هي أن كلا المترجمين تمتعا بالمبدأ الأول من مبادئ نيومارك المقترحة إلى حد كبير، وذلك من أجل الحفاظ على التكافؤ الشكلي، ولكن في مواجهة الآيات ذات العبء الثقافي، فقد تحولا أيضًا إلى نقل المفهوم والتكافؤ الديناميكي. في السياق ذاته، اعتمد يزدي بشكل أكبر على الأساليب المعادلة والحرفية البحتة، ولكنّ مكارم لجأ إلى الأساليب المفهومية والإضافات التفسيرية مع الترجمة الحرفية مهتمًا بالمخاطبين واللغة الهدف.

الكلمات الرئيسة: القرآن الكريم، ترجمة الاستعارة، نيومارك، محمد يزدي، مكارم شيرازي

* الكاتب المسؤول: Email: m.amraei@velayat.ac.ir

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-12-19]

١. المقدمة

الترجمة في الواقع هي وسيلة لتبادل الثقافة والمعرفة والتكنولوجيا بين الناس، ولهذا السبب، فقد تم أخذها في الاعتبار دائمًا في جميع المجالات. «اليوم، ليس الغرض من الترجمة التواصل مع الآخرين فقط، ولكن منذ نهاية القرن العشرين وما بعده، اكتسبت الترجمة نكهة علمية وتم تقديمها للمجتمع العالمي كعلم مستقل. تغيرت وجهات النظر حول الترجمة تدريجياً وتمّ اقتراح نظريات مختلفة للتغلب على مواضع الغموض التي قد تنشأ في ترجمة النصوص. ودخل العديد من المنظرين، مثل نايدا، لارسون، بيكر، كاتفورد، نيومارك، وغيرهم إلى هذا المسار، حيث قدّم كل منهم أسلوبًا وسياقًا معينًا للترجمة» (أحمدي وگلي، ١٣٩٨ش: ٩٤) وقد حاولوا تقديم نظريات مفيدة وأسس علمية لنقد الترجمة إحدى أهمّ هذه النظريات، هي إجراءات بيتر نيومارك لترجمة الاستعارة. تهدف هذه الدراسة إلى فحص أساليب ترجمة الاستعارة لدى اثنين من المترجمين الإيرانيين المختارين للقرآن الكريم (محمد يزدي ومكارم شيرازي) وفقًا لنظرية نيومارك في ترجمه الاستعارة معتمدة على المنهج الوصفي والتحليلي. في السياق ذاته، استخرجنا جميع الاستعارات في سورة البقرة وفقًا لكتاب "تلخيص البيان في المجازات القرآن" للسيد الشريف الرضي، والتي كانت تبلغ خمسة وسبعين مثالاً للاستعارات تقريبًا، ثمّ صنفنا هذه العينات الاستعارية على حسب أنواع الاستعارات من المكنية والمصرّحة والتبعية و ...إلخ، ثمّ أخترنا وفقًا للاستقراء الناقص نماذج مشتركة منها يمكن الاستشهاد بها من خلال كتب التفسير وعلوم القرآن والبلاغة. وأخيرًا، قمنا بمقارنة الترجمتين، بناءً على نظرية نيومارك، لنحدّد درجة إدراك المعنى والدقة في اختيار الكلمات والعبارات المستخدمة في الترجمة والقوة البلاغية في النص الهدف ومدى التكافؤ الديناميكي أو الشكلي للنص الهدف مع النص المصدر.

١-١. أسئلة البحث

يعتزم الباحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما هي الأساليب التي استخدمها المترجمان المختاران لترجمة الاستعارات القرآنية في سورة البقرة على أساس نظرية نيومارك؟
٢. أيّ الأساليب التي قدّمها نيومارك هي الأكثر اعتمادًا وتوظيفًا من قبل المترجمين؟
٣. ما هو السبب وراء التردد العالي أو المنخفض لبعض الأساليب التي اقترحها نيومارك في ترجمة الاستعارة، لدى المترجمين؟
٤. أيّ مترجم، كان الأفضل في ترجمة الاستعارات القرآنية بناءً على نظرية نيومارك؟

١-٢. خلفية البحث

تعود دراسة ترجمة الاستعارة إلى زمن عبد القاهر الجرجاني، والتي ورد ذكرها لأول مرة في كتابه "أسرار البلاغة" (١٩٩١م) كقضية أساسية في نظريات الترجمة. تحدث سيد قطب كذلك في موضوع الإعجاز اللغوي والمصطلحات الأدبية في القرآن الكريم في العديد من مؤلفاته، ومن بينها "التصوير الفني في القرآن" (١٩٣٩م). درس عبد السلام أحمد أيضًا الصور القرآنية

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-12-19]

في كتاب "وظيفة الصورة الفنية في القرآن" (٢٠٠١م) مع شرح مفصل لوظيفة وأغراض كل منها. وغيرها من الكتب القيّمة التي تناولت الاستعارات القرآنية، وأبدت نقاطا رائعة ومفيدة في هذا المجال. مع ذلک، هناك مقالات عديدة في مجال ترجمة الاستعارة، وكل منها تعامل مع جزء من هذا الفن إلى حد ما، منها ما نتمثل بالذكر:

١. «استعاره در قرآن و دشواری ترجمة آن» درسها يعقوب الجعفري (١٣٨٢ش) وقد تحرى المؤلف في هذا المقال عن معنى الاستعارة ومسارها التاريخي، وقد ذكر أمثلة من استعارات القرآن الكريم نقلاً عن ابن أبي الأصبع والزركشي والسيوطي، وشرح كل منها.

٢. «چگونگی معادل‌یابی استعاره‌های قرآنی در فرآیند ترجمه»، كتبها رضا أماني ويسرا شادمان (١٣٩١ش). لقد اعتبر مؤلفا هذا المقال طريقة الترجمة الحرفية للاستعارات القرآنية، إلى جانب الإضافات التفسيرية أو المعنى والرسالة النهائية للاستعارة، أنسب الطرق وأكثرها فاعلية في ترجمة الاستعارة.

٣. «دشواري ترجمة استعاره با تأكيد بر شيوه‌هاي برگردان استعاره‌هاي قرآني در ترجمه‌ی طبري» قام بها علي رضا باقر (١٣٩١ش). في هذا المقال، تمت دراسة ترجمة الاستعارات القرآنية في الترجمة القديمة للطبري. تشير نتائج هذا البحث إلى أنه في هذه الترجمة، تم استخدام طرق مختلفة لترجمة الاستعارات، وكلها من بين أساليب نيومارك المقترحة.

٤. «سبک ترجمه استعارات فولادوند و حلبی بر اساس راهکارهای ترجمه استعاره نیومارک (مطالعه موردی جزء اول قرآن کریم)»، عنوان مقال درسه سجاد أحمدي وحسين گلي (١٣٩٨ش). توصل مؤلفا هذه المقالة إلى استنتاج مفاده أنه اليوم، على عكس الماضي، يتم استخدام طرق مختلفة لترجمة الاستعارات، كل منها يهدف إلى غرض محدد.

وغيرها من الآثار المدروسة الكثيرة، إلا أن المقالة الحالية تناولت هذه القضية من منظور جديد؛ إلى حيث أختارت الاستعارات الموجودة في سورة البقرة، وتطرقت إليها من منظور نظرية نيومارك في مجال ترجمة الاستعارة حتى تفتح أفقًا جديدًا للمتلقين من خلال تحليل أسلوب المترجمين الفارسيين محمد يزدي ومكارم الشيرازي في ترجمة استعارات سورة البقرة واستكشاف مواطن الشبه والخلاف التي تظهر في ترجمتيهما.

٣-١. منهجية البحث

إنّ منهج البحث في هذه المقالة هو المنهج الوصفي – التحليلي. فمن هذا، استخرجنا بداية جميع الاستعارات الموجودة في سورة البقرة بمساعدة كتاب "تلخيص البيان في المجازات القرآن" للسيد الشريف الرضي؛ حيث تضمّ خمسة وسبعين مثالاً للاستعارات تقريبًا، ثمّ أخترنا وفقًا للاستقراء الناقص نماذج مشتركة وشائعة منها يمكن الاستشهاد بها من خلال كتب التفسير وعلوم القرآن والبلاغة، ونظرنا في تفسير هذه الاستعارات إذا كانت مبهمةً وفقًا للكتب التي سبق ذكرها. والسبب في اختيارنا لهذه السورة هو طول آياتها التي تُعدُّ أكبر سورة في القرآن الكريم، ونحن نرى أنّ هذه السورة قلّما فُسِّرتْ من حيث الاستعارة وكيفية ترجمتها. وفي السياق ذاته، انتخبنا المترجمين المختارين محمد يزدي ومكارم الشيرازي نظرًا لانتهاجهما نهج التكافؤ

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-12-19]

والتعادل والمطابقة للنص القرآني في ترجمتيهما الفارسيتين لسورة البقرة؛ ثمّ قارنا أساليب ترجمة الاستعارة لديهما بناءً على أصول نيومارك السبعة. وفي الختام، لتوضيح أكثر وضعنا الاستعارات في جدول وحددنا مدى تواترها لدى كلا المترجمين.

٢. الإطار النظري للبحث

٢-١. مفهوم الاستعارة عند البلاغيين

الاستعارة في اللغة باتت مأخوذة من الجذر: «ع-و-ر» الذي يعني الاقتراض والاستعارة (ابن منظور، ١٤١٤هـ: ٦١٨/٤). وفي المصطلح، هي طريقة في فن التعبير تعني استخدام كلمة أو عبارة أو جملة بدلاً من شيء آخر بناءً على التشابه بينهما (أبو هلال العسكري، ٢٠٠٦م: ٢٧٥). ولها أهمية كبيرة جدًا في الأدب العالمي لدرجة أن الشعر يعتبر كلامًا مبنيًا على الاستعارة وصفاتها. اعتبر الكثيرون، وفقًا لقول أرسطو، إنّ الاستعارة هي تشبيه حذفت أداته (ارسطو، ١٣٨٩ش: ٢٠٨). وقد اعتبر مؤلفو الفترة الإسلامية، تقسيم التشبيه إلى التام والمحذوف، إنّ الاستعارة هي التشبيه المحذوف الذي لا يذكر فيه سوى المشبه به (ابن اثير، لا تا: ٥٧/٢). أقدم تعريف للاستعارة بالمعنى السائد قد عبَّر عنها الجاحظ، الذي ذكر في كتاب البيان والتبيين: «الاستعارة هي استدعاء شيء ما باسم غير اسمه الأصلي، عندما يحل محل ذلك الشيء» (الجاحظ، لا تأ: ١٥٢/١-١٥٣). وعرفها الخطيب القزويني بقوله: «الاستعارة مجاز علاقته تشبيه معناه بما وضع له. وكثيرا ما تطلق الاستعارة على استعمال اسم المشبه به في المشبه، فيسمى المشبه به مستعارًا منه، والمشبه مستعارًا له، واللفظ مستعارًا» (القزويني، ١٩٩١م: ١١٢). يرى السكاكي الاستعارة على أنّها مجاز تتشابه فيه العلاقة بين المعنى الأصلي والمعنى غير الأصلي (السكاكي، ١٤٢٠ق: ٢٢). إذن فإنّ الاستعارة في المصطلح هي تشبيه بليغ يُذكر فيه أحد الطرفين التشبيه (المشبه أو المشبه به) ويُقصد به الطرف الآخر. بناءً على ذلك، فإن الاختلاف بين الاستعارة والتشبيه البليغ هو أنّه في الاستعارة، يتم إزالة أحد طرفي التشبيه.

٢-٢. نظرية نيومارك في ترجمة الاستعارة

قد نواجه الاستعارات التي لا تُستخدم في اللغة الثانية، فيصبح من الصعب على المترجم عملية الترجمة والنقل، وإذا أراد ترجمتها حرفيًا، فسيكون لها معنى غير مفهوم. ومنها ما نراه في: «واشتعل الراس شيباً»، حيث لا يمكن ترجمتها حرفيًا في اللغة الهدف. بالطبع، من خلال القيام بالمعنى الحرفي، يفقد جزء من جمال كلمة الله في الترجمة ولا تُنقل صناعاتها الأدبية إلى اللغة الثانية. فمن هذا المنطلق، منذ أواخر القرن العشرين، وضع مترجمون مثل فيني وداربلني وحتيم ونيومارك وداجوت ونايدا نظرياتهم المختلفة لإمكانية ترجمة الاستعارة. في غضون ذلك، يلمع اسم نيومارك أكثر إشراقًا من غيره من علماء الاستعارة. في المجال ذاته، تتضمن الاستراتيجيات التي يقترحها نيومارك بناءً على الوظيفة المعجمية للاستعارة سبع طرق وحلول للمشاكل التي قد تظهر أمام المترجم عند ترجمة الاستعارة وهي:

١. الترجمة الحرفية وحدها.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-12-19]

٢. الترجمة الحرفية لها تفسير إضافي مع الحرفي.

٣. الترجمة بالتشبيه فقط.

٤. الترجمة بالتشبيه وإضافة بعض التفسير.

٥. تحويل الاستعارة إلى المعنى، بمعنى آخر، الترجمة المفاهيمية وشرح الاستعارة.

٦. ترجمة الاستعارة بمكافئ في اللغة-الهدف

٧. حذف الاستعارة وعدم ترجمتها (٨٨-٩١ :Newmark, 1981).

يختلف استخدام الموارد المذكورة أعلاه حسب موضع الكلام واللغة المصدر والهدف ومستوى الطبيعة، هذا يعني أنّه إذا كان من الممكن فهم الاستعارة من خلال الترجمة الحرفية، فمن الأفضل للمترجم أن يتبع الطريقة الحرفية في ترجمة الاستعارة، حيث إن الترجمة الحرفية قد لا تنتج ترجمة مقبولة في كثير من الحالات. وإذا كان من الممكن نقلها من خلال التشبيه، فاستخدم طريقة التشبيه. أو ربما تكون الطريقة الوحيدة لترجمة الاستعارة هي من خلال نقل معنى الاستعارة و توضيحها، لذلك من الضروري توظيف طريقة مفاهيمية والاكتفاء بنقل المعنى الافتراضي والثانوي للاستعارة، أو ربّما يستطيع المترجم إعادة إنتاج الاستعارة في النص الهدف بطريقة استعارية. إذن فيتمكن المترجم من أن ينتبه لأحد المبادئ السبعة لنيومارك، حسب موضع الكلام وما يقتضيه الوضع (يراجع: نيومارک، ٢٠٠٦م: ٢٣).

٣. الإطار التطبيقي والتنفيذي للبحث

استخرجنا أولًا الاستعارات الموجودة في سورة البقرة ثمّ أخترنا وفقًا للاستقراء الناقص نماذج مشتركة وشائعة منها يمكن تعميمها والاستشهاد بها من خلال كتب التفسير وعلوم القرآن والبلاغة، ثمّ قارنا أساليب المترجمين محمد يزدى ومكارم شيرازي في ترجمة الاستعارات هذه، بغية الكشف عن مواطن الشبه والخلاف التي تظهر في ترجمتيهما من منظور نظرية نيومارك ومبادئه السبعة في ترجمة الاستعارة:

٣-١. ترجمة الاستعارتين: "الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ" في الآية: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾ (البقرة/٦١)

لقد ضمنت غطرسة بني إسرائيل وكفرهم بالوحي الإلهي إذلالهم في العالم. وهذا لا يعني أن اليهود سيصبحون فقراء. فيبدو أنّ الذل والبؤس هو الجشع في تكديس الثروة الدنيوية. لأنّهم من أجل تحقيق هذا الهدف، يظهرون باستمرار أنهم مذلون وفقراء، رغم أنهم كانوا أغنياء، حتى لا يعلم أحد بثروتهم. فجعل الله الذلة محيطة بهم مشتملة عليهم، فهم فيها كما يكون في القبة من ضربت عليه (الزمخشري، ١٤٠٧ق: ١/١٤٦). فمن هذا المنطلق، هناك في قوله: «الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ» استعارة مكنية إذ «شبهت الذلة والمسكنة في الإحاطة بهم واللزوم بالبيت أو القبة يضربها الساكن ليلزمها وذكر الضرب تخييل؛ لأنه ليس له شبيه في علائق المشبه» (ابن عاشور، ١٩٨٤م: ١/٥١١). ويجوز أن يكون ««ضُرِبَتْ» استعارة تصريحية تبعية وتحقيقية وليس ثمة

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-12-19]

مكنية بأن شبه لزوم الذلة لهم ولصوقها بلصوق الطين بالحائط، وفقًا لما يراه التفتازانيّ؛ حيث؛ جعل الضرب استعارة تبعية بمعنى الإحاطة والشمول سواء كان المشبه به القبة أو الطين» (التفتازانيّ، لاتأ:١/٣٧١). ومعنى «ضرب الذلّة اتّصالها بهم وإحاطتها، على وجه الاستعارة المكنية التخييلية والتبعية؛ بحيث شبّهت الذلّة، وهي أمر معقول، بقبة أو خيمة شملتهم وشبّه اتّصالها وثباتها بضرب القبة وشدّ أطنابها» (ابن عاشور، ١٩٨٤م: ١/٥١١).

وقد جاءت الترجمة الفارسية لهذه الآية لدى المترجمين كما يلي:

يزدي: و بر آنها مهر خوارى و درماندگى زده شد.

مكارم شيرازي: و (مهر) ذلت و نياز، بر پيشانى آنها زده شد.

استخدم كل من مكارم شيرازي ويزدي الاستعارتين «الذلّة – المسكنة» في معناهما التشبيهي، حيث اكتفى يزدي بترجمة الآية من خلال التشبيه فقط، موظّفًا المبدأ الثالث. ولكن مكارم شيرازي فإن مبدأ نيومارك الرابع ساعده، حيث إنّه بإضافة مفهوم "پيشانى" إلى النص المترجَم، قد عبّر عن معنى أوضح وأكثر دقة من ترجمة يزدي. ومع ذلك لم يكد يستطيع المترجمان أن ينقلا معنى الاستعارة في اللغة الهدف؛ لأنّه في التشبيه، يطرح ادعاء التشابه فقط؛ على سبيل المثال، يُزعم أن وجهه مثل القمر، ولكن في الاستعارة التي تعتبر تشبيهًا بليغًا، حُذف منه المشبه أو المشبه به، يتم رفع ادعاء الوحدة مبالغةً؛ وهذا يعني أن وجهه هو القمر نفسه (يراجع: الجرجاني، لا تأ: ١٢٥-١٢١). وإذا نظرنا إلى ترجمة مكارم شيرازي، نجد أنه أضاف كلمة "پيشانى" في الترجمة الحرفية حتى يكون أوضح في تصوير شدة هذا "الذل والبؤس" ونطاقه الأوسع، والذي يُدرك من الناحية المفاهيمية. هذا، وبإمكاننا أن نعتبر كذلك كلمة «ضُرِبَتۡ» كاستعارة تصريحية تبعية مطلقة وفقًا لما سبق ذكره على ضوء نظرية التفتازاني؛ حيث جعل الضرب استعارة تبعية بمعنى الإحاطة والشمول (يراجع: التفتازانيّ، لاتأ:١/٣٧١)؛ إذن فتكون «الذلّة – المسكنة» قرينة لهذه الاستعارة وإسناد الذلّة والمسكنة إلى الضرب استعارة تخييلية. وإذا أجرينا الاستعارة هكذا، فإنّ كلّ من يزدي ومكارم الشيرازي تمتعا بالمبدأ الأول من بين المبادئ السبعة لنيومارك وهي الترجمة الحرفية المتمثلة في الفعل: (زده شد)؛ حيث يشير أسلوبهما إلى اهتمامهما بمراعاة اللغة المصدر والاحتفاظ بالتكافؤ الشكلي. يتّضح أنّ الفعل: "زدن" باللغة الفارسية له معنى محدد، ولا يمكن استخدامه في اللغة الفارسية مقابل لفظ "الإلزام والإحاطة" في العربية. ويا حبّذا لو كانا يتمتعان بالترجمة المفهومية ويذكران المعنى المجازى والثانوي للاستعارة متمثلًا في «فرا گرفت» و«مقرر و لازم شد» و «دچار شدند» و...إلخ، نحو: «گرفتار خوارى و تنگدستى شدند» أو «خوارى و مسكنت بر آنان مقرر گرديد»؛ لأن «الضرب» في هذه الآية، ليس له معادل استعاري دقيق في اللغة الفارسية.

٢-٣. ترجمة الاستعارة: "الْمَوْتُ" في الآية: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾ (البقرة/١٣٣)

حضره الموت «معناه احتضر، ونزلت به أمارات الموت» (مغنيه، ١٣٨٥ش: ١/٢٠٩). و«قوله تعالى: أَمْ كُنْتُمْ شُهَداءَ، يعني: [أ كنتم شهداء يريد] ما كنتم شهداء حضورا إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ، أي: حين قرب يعقوب من الموت» (بغوي،

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-12-19]

٢٠٠٠م:: ١/١٧٠).

هناك للقرآن الكريم ملامح بلاغية خاصة في بيانه للآية بما فيه كلمة "حضر وجاء" حيث ارتبط كل منهما بملامح دلالية خاصة نلاحظها في حضور الموت ومشارفته وظهور أمارات بلوغ الأجل، في قوله تعالى (أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي) فكأنّ الموت كان حاضرًا مع من هو شاهد وجالس بجوار يعقوب (ع)، وهذا الوجود ليس موتًا كاملاً؛ لأنّ يعقوب (ع) أمر أبناءه فلم تسقط روحه فلم يمت بل جلس معه الموت وشهد الوصية كأن الموت يقترب منه ولم ينفذ بعدُ. إذن فمعنى «حضر يعقوب الموت» أي قربت مقدماته وأسبابه، وإلا فلو حضر الموت لما أمكن أن يقول شيئا فتفوت الفرصة.

وقد جاءت الترجمة الفارسية لهذه الآية لدى المترجمين كما يلي:

يزدي: آيا شما يهوديان حاضر وشاهد بوديد هنگامی كه يعقوب را مرگ فرارسيد.

مكارم شيرازي: آيا هنگامی كه مرگ يعقوب فرا رسيد، شما حاضر بوديد؟ !.

كلا المترجمين لم ينجحا في التعبير عن المعنى الأدق للآية وتصرفا بشكل حرفي تمامًا وفقًا لمبدأ نيومارك الأول في الترجمة. والاستعارة المعنية ليست مألوفة ومعروفة هنا لدى مخاطبي اللغة الهدف؛ بحيث تمّ فقد الشرط الوظيفي والتطبيقي للاستعارة في اللغة الفارسية. حسب رأي مؤلف هذه السطور، فربّما تكون الترجمة الحرفية لاستعارة مع إضافات تفسيرية، أي نقل الاستعارة إلى شكلها الأصلي مع إضافات تفسيرية، أكثر فائدة لتوضيح الاستعارة ورفع غموضها وتعقيداتها المحتملة وفقا لما وردت في التفاسير وكتب العلوم القرآنية؛ فمن هذا المنطلق، بعض المترجمين قاموا بترجمة مفهومية أو تواصلية في مثل هذه الآية. منها ترجمة محمد مهدي فولادوند، في سورة المائدة: ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوتُ حِينَ الْوصِيَّةِ... ﴾ (المائدة: ١٠٦) «هنگامی كه يكی از شما را [نشانه های] مرگ دررسيد...»؛ حيث يقال في إجراء الاستعارة: شُبِّه الموتُ بإنسان بجامع القرب والحضور والجلوس في الكل، ثم حذف المشبه به وهو الإنسان وأشير إليه بشيء من لوازمه وهو الحضور، على سبيل الاستعارة المكنية الأصلية المطلقة وذكر الحضور تخييل؛ حيث شُبِّه الحضور المحقق بحضور المخيّل. وكذلك في ترجمة محسن قرائتي لمثل هذه الآية، قائلا: «هرگاه (نشانه‌های) مرگ يكی از شما فرا رسد...». أو ما نراه في ترجمة علي ملكي المفهومية للآية، هكذا: «مسلمانان! وقتی مرگ يكی از شما نزديك است...». يمكننا القول إنّ ذكر "الموت" هو سبب أعراض وأمراض الوفاة التي تعتبر سبباً للوفاة؛ لأنّنا إذا افترضنا الموت بالمعنى الحقيقي، فلن يعود الإنسان قادرًا على التصرف لإصدار وصية وأخذ شهود، ولم يعد أمامه فرصة للقيام بها.

٣-٣. ترجمة الاستعارتين: "صبغة – صبغة" في الآية: ﴿صِبغَةَ ٱللَّهِ وَمَن أَحسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبغَةً﴾ (البقرة /١٣٨)

الصَّبْغ في اللغة: التغيير، ومنه: صُبِغ الثوبُ، إذا غُيِّر لونُه (ابن منظور، ١٤١٤ق: ٧/٢٨١)؛ أمّا «صِبغة الله فهي تطهير الله تعالى. وأصل ذلك أن النصارى كانوا يغمسون أولادهم في ماء أصفر يسمونه المعمودية، ويقولون إنه تطهير لهم، فأُمر المسلمون

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-12-19]

أن يقولوا: آمنّا وصَبَغَنا اللهُ بالإيمان صِبغةً لا مثل صبغتكم، وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيركم، ولا صِبغةَ أحسن من صِبغة الله» (الزمخشري، ١٤٠٧ق: ١/١٩٦). فعُبر عن الإيمان بالله بصبغة الله للمشاكلة بهذه القرينة الحالية. وفي قوله تعالى «صِبغَةَ ٱللَّهِ» استعارة فقد شبّه الله تعالى تعابير انتزاعية كالإيمان أو الإسلام بالصبغة وحذف المشبه وهو الإيمان أو الإسلام و ... إلخ. وأبقى المشبه به وهو الصبغة على سبيل استعارة تصريحية أصلية (التفتازانيّ، لاتا:١/٤٢٣). وسُمّي الدين صبغة حيث «تظهر أعماله وسمته على المتدين كما يظهر أثر الصبغ في الثوب. والصبغة بالكسر فعلة من صبغ كالجلسة من جلس وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ عبّر بها عن التطهير بالإيمان بما ذكر على الوجه الذي فصل لأنّه ظهر أثره عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ وتداخل في قلوبهم تداخله فيه وصار حلية لهم فهناك استعارة تحقيقية تصريحية» (الآلوسي، ١٤١٥ق: ١/٣٩٦).

وقد جاءت الترجمة الفارسية لهذه الآية لدى المترجمين كما يلي:

يزدي: رنگ خداى را (پيروشويد) وچه كسى به رنگ زيباتر از خداست؟!

مكارم شيرازى: رنگ خدايى (بپذيريد! رنگ ايمان وتوحيد واسلام؛) وچه رنگى از رنگ خدايى بهتر است؟!

بما أنّ هذه الاستعارة هي استعارة محددة للغة والثقافة العربية، فإن ترجمتها الحرفية تواجه القارئ الفارسي بعبارة غير مألوفة مثلما نراه في ترجمة يزدي؛ حيث أعاد المترجم إنتاج الاستعارة في اللغة الفارسية، ولكن مكارم شيرازي باختياره النمط الدلالي – التواصلي للترجمة، أعاد أولاً بناء الاستعارة في اللغة المصدر، ثمّ وفّر المعنى الاستعاري لمخاطب اللغة الهدف داخل القوسين. يمكننا قوله، إنّ يزدي تحول إلى المبدأ الأول لمبادئ نيومارك السبعة؛ حيث نشاهد التزامه بالأمانة واعتماده على النص المصدر في الترجمة. ولكن إذا نظرنا في ترجمة مكارم شيرازي، نجد أنه لزيادة الوضوح في تصوير الاستعارة في الترجمة الفارسية للآية أضاف المعنى الاستعاري كذلك داخل القوسين، ليس في النص الحرفي للآية. يشير الاختلاف في أسلوب المترجمين إلى أن مكارم شيرازي في ترجمة هذه الآية قد اعتبر اللغة الهدف والمخاطبين، ولكن يزدي كان أكثر جدارة باللغة المصدر. مع ذلك، لقد نجح المترجمان كلاهما في ترجمة الآية أعلاه وربّما يكون قد تحقق الهدف المجازي في ترجمة مكارم إلى حد كبير؛ إذ يحصل المتلقون على كلا المعنيين الحرفي والمجازي معًا.

٤-٣. ترجمة الاستعارتين: "كُتِبَ" – "كُتِبَ" في الآية: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبلِكُم لَعَلَّكُم تَتَّقُونَ﴾ (البقرة /١٨٣)

«افتتحت الآية بـ«يا أيها الذين آمنوا» لما في النداء من إظهار العناية بما سيقال بعده والقول في معنى كُتِبَ عَلَيْكُمُ ودلالته على الوجوب «كُتِبَ عَلَيْكُمُ» أي فرض عليكم اَلصِّيَامُ في الشرع» (ابن العاشور، ١٩٨٤م: ٢/١٥٥). يركز العلامة الطباطبائي على هذا الوجوب والإلزام، حيث يقول إنّ «الآية جميعا كلام واحد مسوق لغرض واحد وهو بيان فرض صوم في شهر رمضان» (الطباطبائي، ١٤١٧ق: ٢/٥). ففي الآية استعارتان تبعيتان في الفعل: «كُتِبَ» في موضعين من الآية حيث شبه الله تعالى الوجوب بالكتابة بجامع الإلزام والإجابة في كل، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به «كُتِبَ» للمشبه

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-12-19]

«وُجِبَ» على سبيل الاستعارة التصريحية تبعية.

وقد جاءت الترجمة الفارسية لهذه الآية لدى المترجمين كما يلي:

يزدي: هان، اى كسانى كه ايمان آورده ايد! روزه دارى بر شما نگاشته شد وواجب گرديد، همان گونه كه بر گذشتگان شما نگاشته شده بود.

مكارم شيرازي: اى افرادى كه ايمان آورده ايد! روزه بر شما نوشته شده، همان گونه كه بر كسانى كه قبل از شما بودند نوشته شد.

إنّ كلا المترجمين قد تحولا إلى المبدأ الأول من مبادئ نيومارك السبعة. يمكن قوله إنّ ترجمة مكارم الشيرازي كانت حرفية بحتة، وأمّا ترجمة يزدي فكانت حرفية ومعنوية معًا في الاستعارة الأولى معتمدًا على المبدأ الأول ثم الخامس؛ إذ إنّه ذكر المعنى الحرفي لأول مرة ثم، شعر أن المتلقين قد لا يفهمون الغرض من الاستعارة، فلذلك بعد الاستنساخ الحرفي للاستعارة، عاد وأوضح الاستعارة الأكثر وعبّر عن معناها الثانوي كذلك، بإضافة كلمة (واجب گرديد) إلى النص المترجَم. وأضاف للاستعارة شرحًا يتوافق مع ما جاء في كتب التفسير. لكان من الجيد أن يوضع معنى ومفهوم الاستعارة بين قوسين حتى لا تقل درجة تطابق الترجمة وتكافؤها الشكلي مع النص المصدر. من الملاحظ أنّ في عملية ترجمة النصوص الخطابية كالقرآن، يعد الحفاظ على الجانب الجمالي للاستعارة أمرًا ضروريًا، وبالطبع شرط لقبول الترجمة؛ لأنّ «أهم عنصر في النصوص الخطابية هو القارئ، وأول ما يميز جميع أنواع النصوص الخطابية هو العلاقة بين المؤلف وجمهور القراء» (نيومارك، ٢٠٠٦م: ٦٠).

٥-٣. ترجمة الاستعارتين: "مَرَضٌ – مَرَضاً" في الآية: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ (البقرة/١٠)

أول جانب دلالي لجوانب "المرض" الدلالية في كتب علوم القرآن هو معنى "الشك والنفاق"، كقوله: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ (بقره: ١٠/٢) أي: «شكاً ونفاقًا و...» (ابن الجوزى، ١٩٨٤م: ٥٤٦/١). لقد اعتبر الراغب الاصفهاني مرض القلب في مثل هذه الآيات رذائل أخلاقية كالجهل والخوف والبخل والنفاق ونحو ذلك، ويرى أن المرض نوعان: النوع الأول: وهو مرض جسدي مثل: ﴿ولا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾ (النور: ٦١). والنوع الثاني: هو الصفات السيئة، مثل الجهل والخوف والبخل والنفاق وغير ذلك من العادات الأخلاقية الفاسدة. كقوله: ﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا﴾ (النور: ٥٠)، ﴿وأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ﴾ (التوبه: ١٢٥) (الراغب الاصفهانى، ١٤١٢ق: ٧٦٥/١). حيث شُبِّه النفاق بالمرض وصرّح بالمستعار منه (المرض) وحذف المستعار له (الشك والنفاق) على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية.

وقد جاءت الترجمة الفارسية لهذه الآية لدى المترجمين كما يلي:

يزدي: در دل هايشان بيمارى خاصّى است وخداوند بر بيماريشان افزوده است

مكارم شيرازي: در دلهاى آنان يك نوع بيمارى است؛ خداوند بر بيمارى آنان افزوده؛

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-12-19]

قام كلا المترجمين بترجمة كلمة "المرض" الأولى إلى الفارسية مع العبارات: «بيمارى خاصى» و«نوعى بيمارى»، وهي ترجمة مفهومية تذكرنا بالمبدأ الخامس لنيومارك. وهي في الأساس تشير إلى المعنى المجازي للآية. و«معنى "المرض" وأمراض القلب في مثل هذه الآيات في معظم كتب الوجوه والنظائر والعلوم القرآنية ونحوها هو"الشك والنفاق والرئاء وغيرها من العادات السائدة بين الكفار والمنافقين» (بغوي، ٢٠٠٠م: ٨٨/١؛ أمرائي ومعروف، ١٣٩٩ش: ٥٩-٥٥). فيتّضح أنّ كلا المترجمين أشارا إلى معنى الاستعارة المجازي الذي تمّ اقتراحه في القواميس وكتب العلوم القرآنية لكلمة "المرض"، لكنهما في كلمة المرض الثانية في الآية فقد اقتصرا على الترجمة الحرفية وإعادة إنتاج الاستعارة وفقا للمبدأ الأول من مبادى نيومارك السبعة. جدير بالذكر أن اختيار أسلوب الترجمة الدلالية- التواصلية لنقل كلا المعنيين الحرفي والمجازي في ترجمة الاستعارة: "المرض" هي الأنسب والأفضل نمطًا على أي حال؛ حيث تكون معانيها أقرب إلى كتب علوم القرآن والتفسير وما في حكمها.

٦-٣. ترجمة الاستعارة "يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ" في الآية: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَ يَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (البقرة /١٥)

الاستعارة هنا إطلاق صفة الاستهزاء سبحانه، والمراد بها أنه تعالى يجازيهم على استهزائهم بإرصاد العقوبة لهم، فسمّى الجزاء على الاستهزاء باسمه، إذ كان واقعا في مقابلته، والوصف بحقيقة الاستهزاء غير جائز عليه تعالى، لأنّه عكس أوصاف الحليم، وضد طريق الحكيم (الشريف الرضي، ١٩٨٤م: ١١٤/١). إنّ الاستهزاء يعني السخرية والازدراء ولا يجوز الاستهزاء عَلَى الله تعالى لأنّه متعالٍ عن القبيح والسخرية مِن باب العيب والجهل والغرض من هذا الاستهزاء هو عقاب الله على المستهزئين الذين عقابهم مثل السخرية منهم.

وقد جاءت الترجمة الفارسية لهذه الآية لدى المترجمين كما يلي:

يزدي: خداوند است كه آنان را مسخره مى كند و(به سزاى نفاقشان) آنان را به خود وامى گذارد كه در طغيان وسركشى خويش متحيّر وسرگردان بمانند.

مكارم شيرازي: خداوند آنان را استهزا مى كند؛ وآنها را در طغيانشان نگه مى دارد، تا سرگردان شوند.

في هذه الآية، اعتبر كلا المترجمين المبدأ الأول لنيومارك في نقل الاستعارة وأعادا انتاجها إلى اللغة الهدف بشكل صحيح؛ لأنّ الفعل: "مسخره مى كند" في ترجمة يزدي من الآية له معنى استعاري وكنائي في اللغة الفارسية كما أنّ "استهزاء مى كند" في ترجمة مكارم شيرازي وهي كلمة عربية تستخدم للدلالة على "السخرية" كذلك. في المجال ذاته، عندما توجد مثل هذه الاحتمالية في بنية وقواعد اللغة الفارسية، فبإمكاننا أيضًا أن نتوقع أن الترجمة الحرفية لهذه الاستعارة ستنقل عبئها الدلالي إلى النص المترجم. فبالتالي، مرة أخرى، نرى أنّ كلا المترجمين يؤمنان بالتكافؤ الشكلي في الترجمة؛ حيث طريقة ترجمتهما تميل إلى أن تكون الطريقة الأولى التي يقدم بها نيومارك ترجمة الاستعارة. وكان من الأفضل للمترجمين لو انتقيا أسلوبًا مفاهيميًا وتواصليًا؛ لأنّه من المحتمل أن لا يدرك المتلقون المعنى الثانوي والمجازي للاستعارة وهو (العذاب والمكافاة) في الترجمة. مع ذلك، فإنِ الترجمة المفضلة للآية هي ترجمه حسين انصاريان نموذجًا، حيث يقول: «خدا آنان را [به كيفر اين كار منافقانه در دنيا و

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-12-19]

آخرت] عذاب خواهد كرد، و آنان را در سركشى وتجاوزشان مهلت مى دهد [تا در گمراهى شان] سرگردان و حيران بمانند».

۳-۷. ترجمة الاستعارة "اشْتَرَوُاْ" في الآية: ﴿أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْحَيَاةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلآخِرَةِ﴾ (البقرة /۸۶)

جاء في تفسير الآية "أُولٰئِكَ الَّذِينَ اِشْتَرَوا اَلْحَيٰاةَ الدُّنْيا بِالْآخِرَةِ" أي آثروا الحياة الدنيا على الآخرة. واستبدلوها بالآخرة وأعرضوا عنها مع تمكنهم من تحصيلها (الآلوسي، ۱۴۱۵ق: ۱۳۵/۱). ففي إجراء هذه الاستعارة يقال: «شُبّه الاختيار والإيثار «بالاشتراء» بجامع المعاوضة في كل، ثم استعير اللفظ الدالّ على المشبه به «اشتروا» للمشبه «آثروا» على سبيل الاستعارة التصريحية تبعية» (يراجع: آلوسي، ۱۴۱۵-۱۴۱۶: ۳۱۵/۱؛ الطبرسي، ۱۴۰۸ق، ۳۰۵/۱)، وذلك. وإذا تأملنا اللفظ المستعار وهو «اشتروا» رأيناه فعلًا ماضيًا، ومن أجل ذلك يُسمّى هذا النوع من الاستعارة تبعية؛ حيث ذكر المستعار منه (الاشتراء) ولكن لم يذكر المستعار له وهو الاستبدال والاختيار (يراجع: السكاكي، ۱۴۲۰ق: ۴۸۹/۱). ويضاف في وصف هذه الاستعارة أنّ "الشراء" في هذه الآية يعني اختيار حياة الدنيا واستبدالها بآخرة

وقد جاءت الترجمة الفارسية لهذه الآية لدى المترجمين كما يلي:

يزدى: اينان همان كسانى هستند كه زندگى دنيا را به بهاى از دست دادن سراى آخرت خريدند.

مكارم شيرازي: اينها همان كسانند كه آخرت را به زندگى دنيا فروخته‌اند.

استخدم كلا المترجمين المبدأ السادس أي ترجمة الاستعارة بمكافئ في اللغة الهدف وفقا لمبادئ نيومارك السبعة وتمكنا من الحفاظ على الاستعارة وإعادة إنتاجها جيدًا في اللغة الهدف؛ لأنّ بيع الحياة بالفارسية له صورة استعارية. فمن هذا المنطلق، عندما نمعن النظر في الترجمتين، نرى أنّ يزدي ومكارم الشيرازي قدّما ترجمتين مجازيتين وحاولا الالتزام بالأسس البلاغية للترجمة والنظر فيها بعناية فائقة. ومن ثمّ، لقد حافظت ترجمتهما على جمال الاستعارة في السياق ذاته، تعتمد عجائب القرآن إلى حد كبير على استخدام الصنائع البلاغية، وخاصة الاستعارة، التي إذا لم تعط الكثير من الاهتمام، فإن لها ترجمة بسيطة وحمل دلالي صغير جدًا. تلعب المصطلحات البلاغية دورًا مهمًا في تجميل مظهر النصوص الأدبية وإثرائها. لذلك، في عملية الترجمة، من الضروري الانتباه إلى هذه الصناعات الأدبية ومحاولة لنقل الرسالة الكاملة والصحيحة وعنصرها الجمالي لتحقيق الترجمة المرغوبة؛ إلى حيث يقول نيومارک إنّ الاستعارة تعتبر «الرابط بين الوظيفتين التعبيرية والجمالية» (نيومارک، ۲۰۰۶م: ۶۲). نجح كلا المترجمين في نقل معنى الاستعارة. ومع ذلك، يبدو أن ترجمة يزدي هي الأفضل؛ لأنه ترجم فعل "اشتروا" بشكل أكثر دقة.

۳-۸. ترجمة الاستعارتين: "البرق ويَخطَفُ" في الآية: ﴿يَكَادُ ٱلبَرقُ يَخطَفُ أَبصَٰرَهُم﴾ (البقرة/۲۰)

«والمراد يكاد يذهب بأبصارهم من قوة إيماضه وشدة التماعه. والدليل على ذلك قوله تعالى فى النور: يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-12-19]

بِالْأَبْصَارِ». ومحصّل المعنى: تكاد أبصارهم تذهب عند رؤية البرق، فجعل تعالى الفعل للبرق دونها لما كان السبب فى ذهابها (النور: ٣)» (الشريف الرضي، ١٩٨٤م: ١/١١٥). والتخطف شدة الخطف والخطف الأخذ بسرعة وهو مستعار للغلبة السريعة لأنّ الغلبة شبه الأخذ، فإذا كانت سريعة أشبهت الخطف، (ابن العاشور، ١٩٥٤م: ٩/٧٤). ويراد بـ الْبَرْقُ هنا لمعان الحق والإيمان. شُبهت سرعة غلبة البرق على العيون عند رؤيتها بالخطف والاستلاب بجامع الأخذ السريع في كل، ثمّ أُستُعير اللفظ الدال على المشبه به وهو «الخطف» للمشبه وهو «الأخذ السريع» واشتق من الخطف «يَخْطَفُ» على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية كما أن هناك في البرق أيضًا استعارة تصريحية أصلية (يراجع: السكاكي، ١٤٢٠ق: ١/٨٤٧)، شُبِّه الضوء الشديد بالبرق.

وقد جاءت ترجمة هذه الآية الفارسية لدى المترجمين كما يلي:

يزدي: نزديك است برق چشمانشان را برباید.

مكارم شيرازي: (روشنايى خيره كنند) برق، نزديك است چشمانشان را برباید.

إنّ كلمة "الخَطْف" عربية، وإن كانت تعني الاختطاف السريع والسري لشيء حسي؛ لكن الاستعارة هنا هي أخذ قوة البصر وتدميرها، وبالتالي فإن الاستعارة باتت محفوظة في الترجمة الفارسية كما وظّفت في اللغة المصدر. من الواضح أنه في ترجمة هذه الاستعارة، لم يتم استخدام سوى ترجمة الكلمة الاستعارية الحرفية البحتة في اللغة الهدف ولم ينعكس معنى الاستعارة ومفهومها. وربما تكون ترجمة مكارم شيرازي أقرب إلى المفهومية؛ حيث جعل إضافته التفسيرية للبرق في الترجمة داخل القوسين متحمسًا اللغة الهدف والمخاطبين، متمتعًا بجمالية التعبير والبيان للمخاطبين. لا يفوتنا أنّ ترجمة مكارم أفضل من ترجمة يزدي من حيث التعبير عن الاستعارة؛ إذ إنّ يزدي أعاد بناء الاستعارة في اللغة المصدر؛ حيث ذكر المعنى الحرفي للاستعارة فقط؛ لكن مكارم لم يوفّر الترجمة الحرفية فحسب، بل قدم أيضًا المعنى المجازي والمكنون لمخاطب اللغة الهدف داخل قوسين.

٩-٣. ترجمة الاستعارتين: "لِبَاسٌ – لِبَاسٌ" في الآية: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ (البقرة /١٨٧)

«إنّ اللباس هنا مستعار، والمراد به قرب بعضهم من بعض واشتمال بعضهم على بعض، كما تشتمل الملابس على الأجسام وعلى هذا المعنى كنوا عن المرأة بالإزار» (الشريف الرضي، ١٩٨٤م: ١/١١٥). استخدم الزمخشري الآية كاستعارة واعتبر الزوج والزوجة "ملابس" لبعضهما البعض محتجا بأن الرجل والمرأة يعانقان بعضهما البعض، فإن معانقة كل منهما يشمل الآخر، فيشبه هذا العناق بثوب وغطاء يحميه (الزمخشرى، ١٤٠٧ق: ١/٢٣٠). والراغب الأصفهاني أيضًا يعتبر الزوجات لبعضهن البعض ملابس تمنع بعضهن البعض من فعل الأشياء القبيحة (الراغب الإصفهانى، ١٤١٢ق: ٢/٣٣٠) أي إنّ الزوج مثل ثوب لزوجته؛ لأنّه يمنعها من ارتكاب الأشياء القبيحة.

وقد جاءت الترجمة الفارسية لهذه الآية لدى المترجمين كما يلي:

يزدى: چه آن كه آنان پوشش شما هستند وشما هم پوشش آنان هستيد.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-12-19]

مكارم شيرازي: آنها لباس شما هستند وشما لباس آنها (هر دوزينت هم وسبب حفظ يكديگريد).

فسّر "المعجم الوسيط" كلمة "اللباس" في الآيات على أنّها "ملابس" وما شابهها حيث يقول: «... وَالزَّوْج وَالزَّوْجَة كل مِنْهُمَا لِبَاس لِلْآخر وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز {هن لِبَاس لكم وَأَنْتُم لِبَاس ... لَهُنَّ} ولباس كل شَيْء غشاؤه ...» (أنيس والزملاء، لاتا: ٨١٣/٢). وترجم الكثير من المترجمين المعاصرين كلمة "اللباس" في هذه الآية، بطريقة حرفية بحتة وعلى شكل «لباس، پوشش، پيراهن و... إلخ». وفي السياق ذاته، انتخب يزدي المبدأ الأول من بين المبادئ السبعة لنيومارك وهي الترجمة الحرفية المتمثلة في (پوشش) دون أي تعليق وتفسير إضافي. مع ذلك، تمتع مكارم شيرازي بالطريقة الحرفية أولًا ثمّ عاد فجعل مفهوم الاستعارة داخل قوسين؛ إلى حيث تميل ترجمته إلى المبدأ الثاني لنيومارك وهو الترجمة الحرفية لها تفسير إضافي مع الحرفي. تشير مقارنة أسلوب المترجمين إلى أن يزدي اعتمد المنهج الحرفي والاحتفاظ بالتكافؤ الشكلي ولكن مكارم شيرازي لم يهدف مراعاة اللغة المصدر فحسبُ، بل اهتمّ باللغة الهدف وإرضاء المخاطبين؛ حيث إنّ كلا المعنيين الحرفي والمجازي متاح للمتلقين فلا يحتاجون إلى الرجوع إلى كتب علوم البلاغة وتفسير القرآن لتحقيق المعنى الثانوي. إذا كانت الترجمة الحرفية غير طبيعية ولم تكن كافيةً لفهم معنى الاستعارة، فمن الضروري تعويض هذه الفجوة الدلالية من خلال إضافة بعض التفسير إلى المعنى الحرفي؛ بحيث تكون مفيدًا لفهم المعنى المجازي ومفهوم الاستعارة (Newmark, 1988: 85-88). فمن ثمَّ، عندما نمعن النظر في ترجمة مكارم شيرازي نرى أنّه لم يهدف مراعاة اللغة المصدر فحسبُ، بل اهتمّ باللغة الهدف وإرضاء المخاطبين كذلك. لذلك فإن ترجمة مكارم أفضل من ترجمة يزدي من حيث كيفية تفسير معنى الاستعارة.

١٠-٣. ترجمة الاستعارة: "تَخْتَانُونَ" في الآية: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ (البقرة /١٨٧)

هناك آيات في القرآن الكريم تشير إلى الشريعة والفقه. يشار إلى هذه الآيات النبيلة باسم "آيات الأحكام". وقد ورد في سورة البقرة بعض هذه الأحكام الشرعية. بما في ذلک، عدم الاختلاط بالنساء فی ليالی الصيام؛ حيث كان المسلمون بعد صلاة العشاء الآخرة يحرم عليهم النّساء والطّعام إلى مثلها من القابلة فأبيح ذلك بعد أن أصابه جماعة منهم وشكوا إلى النبيّ (ص) «كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ»: تنكحون باللّيل سرّا كان منهم قوم يفعلون ذلك فأباحه الله جهرا «بَاشِرُوهُنَّ»؛ أي: جامعوهنّ (الشيباني، ١۴١٣ق: ٢٩/١). وهذه استعارة، لأنّ خيانة الإنسان نفسه لا تصح على الحقيقة، وإنّما المراد أنه سبحانه خفّف عنهم التكليف فی ليالی الصيام، بأنّ أباحهم فيها مع أكل الطعام وشرب الشراب الإفضاء إلى النساء، ولو منعهم من ذلك لعلم أنّ كثيرا منهم يخلع عذار الصبر، ويضعف عن مغالبة النفس، فيواقع المعصية بفعل ما حظر عليه من غشيان النساء، فيكون قد كسب نفسه العقاب، و نقصها الثواب. فكأنه قد خانها فی نفی المنافع عنها، أو جرّ المضار إليها. و أصل الخيانة فی كلامهم: النقص، فعلى هذا الوجه تحمل خيانة النفس (الشريف الرضي، ١٩٨۴م: ١٢٠/١). وبعد أن أباح الله تعالى جماع النساء فی ليالی رمضان، وضع أحكامًا وحدودًا الهيةً في هذا الأمر وحرّم بعض الأمور على المسلمين وأوضح لهم أنّ أي معارضة وتجاهل لهذه الحدود الإلهية ستؤدي إلى عقاب النفس. لذلك فسر الله تعالى كسر الحدود الإلهية هذه، على خيانة

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-12-19]

النفس. فمن هذا المنطلق، هناك في كلمة «تختانون» في الآية أعلاه، استعارة تصريحية تبعية؛ حيث شُبّه القيام بالعمل المحظور والمحرّم من ناحية الله تعالى بالخيانة على النفس وفقًا للاستعارة التصريحية التبعية.

وقد جاءت الترجمة الفارسية لهذه الآية لدى المترجمين الإيرانيين المختارين كما يلي:

يزدي: خدا دانست كه شما (در صورت تحريم) به خود خيانت مى كرديد (و با نزديكى با همسرانتان اين منع را مى شكستيد).

مكارم الشيرازي: خداوند مى دانست كه شما به خود خيانت مى كرديد؛ (و اين كارِ ممنوع را انجام مى داديد؛).

من الواضح في ترجمة أنّ كلا المترجمين، ترجما الاستعارة بمعناها الحرفي أولا، ثمّ، عادا واختارا منهج شرح الاستعارة وفسّراها مفهوميًا داخل القوسين. فلذلك نراهما قد انتقيا مرادفًا معنويًا لـ«تختانون» في اللغة الفارسية يتناسب مع مفهوم «تختانون» الاستعاري، حسب ما جاء في تفسير الآية. يمكننا قوله، إنّ كلا المترجمين مال إلى توظيف المبدأ الثاني من مبادئ نيومارك السبعة وهو الترجمة الحرفية مرفقةً بتفسيرات إضافية مع الحرفي؛ فمن هذا، نشاهد التزام كل من يزدي ومكارم شيرازي بمراعاة الأمانة والثقة في الترجمة. ولكن إذا نظرنا إلى ترجمة بعين ثقة، نجد أنهما لزيادة الوضوح في تصوير الاستعارة في الترجمة الفارسية للآية أضافا المعنى الاستعاري كذلك داخل القوسين ليس في النص الحرفي للآية ولكنه مفهوم ضمنيًا. يتّضح أنّ كلا المترجمين تمتعا بالترجمة الدلالية – التواصلية لهذه الاستعارة، وقد حاولا في تحقيق الغرض المنشود؛ إلى حيث نالا إيصال المعنى الاستعاري المطلوب إلى أذهان المتلقين في كلا الترجمتين إلى حد كبير.

٤. تحليل مدى التوافر لأساليب ترجمة الاستعارة لدى محمد يزدي ومكارم شيرازي

إنّ أول شيء نستخلصه مما سبق تحليله من ترجمتين لنماذج مدروسة من الاستعارات القرآنية، هو ذاك التشابه الملحوظ في الأسلوب المتبع في الترجمة مع وجود الاختلافات الطفيفة. في ما يلي جدول يمثّل أساليب ترجمة الاستعارة، وتوافرها ونسب استعمالها عند كل مترجم:

جدول رقم ١) توزيع التوافر والنسبة المئوية لأساليب ترجمة الاستعارة في ترجمتين فارسيتين لمحمد يزدي ومكارم شيرازي

أساليب ترجمة الاستعارة في السورة البقرة	لدى الأساليب توافر محمد يزدي	النسبة المئوية للأساليب لدى محمد يزدي	لدى الأساليب توافر مكارم شيرازي	النسبة المئوية للأساليب لدى مكارم شيرازي
الترجمة الحرفية وحدها	**********	%٥٧/٦٩	**********	%46/15
الترجمة الحرفية لها تفسير إضافي مع الحرفي	***	%١١/٥٣	*****	%19/23
الترجمة بتشبيه وحده	**	%٧/٦٩	٠	٠

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-12-19]

أساليب ترجمة الاستعارة في السورة البقرة	لدى الأساليب توافر محمد يزدي	النسبة المئوية للأساليب لدى محمد يزدي	لدى الأساليب توافر مكارم شيرازي	النسبة المئوية للأساليب لدى مكارم شيرازي
الترجمة بتشبيه له تفسير إضافة مع التشبيه		٠	**	%٧/٦٩
الترجمة المفاهيمية وشرح الاستعارة	**	%٧/٦٩	***	%١١/٥٣
ترجمة الاستعارة بمكافئ في اللغة–الهدف	****	%15/38	****	%15/38
حذف الاستعارة وعدم ترجمتها	٠	٠	٠	٠
المجموع		%100		%100

فهذا الجدول التلخيصي يظهر لنا بكل وضوح أن الترجمة الحرفية البحتة للاستعارة باتت الأكثر استعمالا عند كلا المترجمين محمد يزدي ومكارم شيرازي، حيث فضّل هذان المترجمان المختاران التكافؤ النصّي والتطابق الشكلي؛ مع ذلک، اعتمد يزدي على التكافؤ الشكلي واللفظي أكثر من مكارم بنسبة تعادل ٥٧%/٦٩ من مجمل الاستعارات المترجَمة. يلي ذلك أسلوب ترجمة الاستعارة بمكافئ في اللغة–الهدف بنسبة تعادل ١٥%/٣٨ ثمّ أسلوب الترجمة الحرفية لها تفسير إضافي مع الحرفي بنسبة بلغت ١١%/٥٣ ثمّ لجأ المترجم إلى أسلوب ترجمة الاستعارة بتشبيه وحده أو تحويل الاستعارة إلى معنى بنسبة متماثلة ٧%/٦٩. وهو لم يستعمل الأسلوبين: ترجمة الاستعارة بتشبيه له تفسير إضافة مع التشبيه وحذف الاستعارة.

ولكنّ أسلوب ترجمة الاستعارة لدى مكارم شيرازي بالإضافة إلى المنهج الحرفي المهيمن الذي يعادل ٤٦/١٥%، يتمثل إلى حدود كبير في تحويل الاستعارة إلى معنى والمفهوم؛ حيث بلغت الترجمة الحرفية لها تفسير إضافي مع الحرفي عنده بنسبة 19/23% وهي أعلى نسبة بالمقارنة مع يزدي وكذلك باقي الأساليب. ثم يليها تحويل الاستعارة إلى المعنى والمفهوم؛ حيث بلغت نسبته عند مكارم ١١/٥٣% وهي أعلى نسبة بالمقارنة مع يزدي ٧/٦٩%. وقد لجأ مكارم خلافًا ليزدي إلى توظيف أسلوب ترجمة الاستعارة بتشبيه له تفسير إضافة مع التشبيه بنسبة تعادل ٧/٦٩% وهي أقل نسبة عنده بالمقارنة مع باقي الأساليب. ولم يستعمل أسلوبين: ترجمة الاستعارة بتشبيه وحده وحذف الاستعارة.

وفي السياق ذاته، إنّ ما يجلب انتباهنا هو أنّ كلا المترجمين لم يستعملا أسلوب حذف الاستعارة في مجمل الاستعارات المترجَمة؛ إذ إنّ استبدال استعارات اللغة المصدر باستعاراتها المكافئة في اللغة الهدف؛ جعل المترجمين لا داعي لهما لتطبيق المبدأ السابع لنيومارك وهو حذف الاستعارة.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-12-19]

٥. النتيجة

لقد قام كلا المترجمين بترجمة استعارات سورة البقرة وفقًا لنظرية نيومارك بنسب إجمالية متشابهة تقريبًا، مع وجود اختلافات طفيفة في انتقاء نوعية الأساليب المستخدمة. كان محمد يزدي أكثر حذراً من مكارم شيرازي في الحفاظ على لغة المصدر وهياكلها؛ إلى حيث وظّف الترجمة الحرفية الأكثر بنسبة كبيرة تمثّل ٥٧/٦٩% من مجمل الاستعارات المترجَمة. يمكننا القول إنّ الاستخدام الواسع النطاق لمبدأ نيومارك الأول في ترجمة الاستعارة من قبل المترجمين، يشير إلى أن نص القرآن الكريم ونقله بنفس الصورة والإخلاص في الترجمة كان لديهما ذات أهمية بالغة. في المجال ذاته، لقد تصرف كلا المترجمين بشكل متماثل في اختيار المبدأ السادس وهو استبدال استعارات اللغة المصدر باستعاراتها المكافئة في اللغة الهدف؛ إلى حيث، جعل المترجمين لا داعي لهما لتطبيق المبدأ السابع لنيومارك وهو حذف الاستعارة. استخدم مكارم شيرازي المبدأ الخامس في ترجمة الاستعارات أكثر من يزدي؛ حيث أولى اهتمامًا أكثر بالمخاطبين واللغة الهدف. وظّف كلا المترجمين المبدأ الخامس لنيومارك في ترجمتهما؛ إذ إنّهما لم يكونا قادرين على استخدام طريقة استنساخ الاستعارة؛ لذلك تحولا إلى المبدأ الخامس، وهو شرح الاستعارة وتوضيحها مفهوميًا. يبدو أن طريقة الترجمة الحرفية للاستعارات القرآنية مع الإضافات التفسيرية بين قوسين أو ذكر المعنى النهائي ومفهوم الاستعارة يمكن أن تكون الطريقة الأنسب والأكثر فاعلية لترجمة الاستعارة. لأنه في هذه الطريقة، بالإضافة إلى الحفاظ على هيكل وسياق وأصالة النص الأصلي وخصائصه الثقافية، من خلال إضافة تعبيرات تفسيرية أو الرسالة النهائية للاستعارة، يمكن مساعدة القارئ على فهم أفضل وأكثر شمولاً وذلك ما نسميه الترجمة الدلالية – التواصلية التي نراه بنسبة أكثر لدى مكارم شيرازي مقارنة بيزدي.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

[١] ابن الأثير، ضياء الدين (لاتا)، المثل السائر، قدّمه وعلّق عليه أحمد الحوفي وبدوي طبانه، قاهره: نهضة مصر.

[٢] ابن الجوزى، جمال الدين (١٩٨٤م)، نزهة الأعين النواظر فى علم الوجوه والنظائر، به كوشش كاظم الراضي، بيروت: مؤسسة الرسالة.

[٣] ابن العاشور، محمد الطاهر (١٩٨٤م)، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر.

[٤] ابن منظور، محمد بن مكرم (١٤١٤ق)، لسان العرب، ط:٣، بيروت: دار صادر.

[٥] أبو هلال العسكري، (٢٠٠٦م)، الصناعتين، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد ابوالفضل ابراهيم، بيروت.

[٦] احمدى، سجاد وحسين گلى (١٣٩٨ش)، سبک ترجمه استعارات فولادوند وحلبى بر اساس راهكارهاى ترجمه استعاره نيومارک (مطالعه موردى جزء اول قرآن كريم)، نشريه پژوهش هاى ترجمه در زبان و ادبيات عربى، دوره ٩، شماره ٢٠، شهريور، صفحه ١١٤-٩٣.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-12-19]

[۷] ارسطو (۱۳۸۹ش)، فن خطابه، ترجمه پرخيده ملكى، چ۲، تهران: اقبال.
[۸] أمرائي، محمدحسن ويحيى معروف (۱۳۹۹ش)، معناشناسى "وجوه و نظاير" و چگونگى معادل يابى آن در فرايند ترجمه حداد عادل از قرآن كريم، كتاب قيم، دوره ۱۰، شماره ۲۳، مهر، صفحه ۴۷-۶۷.
[۹] الآلوسى، سيد محمود (۱۴۱۵-۱۴۱۶ق)، روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم، بيروت: دارالكتب العلمية.
[۱۰] بغوي، حسين بن مسعود ومهدي، عبدالرزاق (۲۰۰۰م)، تفسير البغوي، ج۱، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
[۱۱] التفتازاني، سعد الدين (لاتأ)، كتاب المطول وبهامشه حاشية السيد مير شريف، ناشر: مكتبة الداوري.
[۱۲] الجاحظ، عمر بن بحر (لاتأ)، البيان و التبيين، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، بيروت:منشورات دار الفكر.
[۱۳] الجرجاني، عبد القاهر (۲۰۰۲م)، دلايل الاعجاز، قدّم له الدكتور ياسين الأيوبي، بيروت: مكتبة العصريه.
[۱۴] الجرجاني، عبد القاهر (لاتأ)، أسرار البلاغة، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، القاهرة: مطبعة المدني، دار المدني بجدة عدد الأجزاء: ۱.
[۱۵] حقى برسوى، إسماعيل بن مصطفى (لاتأ)، تفسير روح البيان، چاپ اول، ۱۰ج، بيروت: دار الفكر.
[۱۶] الخطيب القزويني، جلال الدين (۱۹۹۱م)، الإيضاح، قدم له الدكتور علي بوملحم، بيروت: دار مكتبة الهلال.
[۱۷] الراغب الإصفهانى، حسين بن محمد (۱۴۱۲ق)، المفردات فى غريب القرآن، به كوشش صفوان عدنان داودي، بيروت: دار القلم.
[۱۸] الزمخشرى، محمود بن عمر (۱۴۰۷ق)، الكشاف، بيروت: دار الكتاب العربي.
[۱۹] السكاكي، ابويعقوب يوسف (۱۴۲۰ق)، مفتاح العلوم، حقّقه و قدّم له الدكتور عبدالحميد هنداوي، بيروت: بيروت: دار الكتب العلميه.
[۲۰] شرف الدين، جعفر (۱۴۲۰ق)، الموسوعة القرآنية، خصائص السور، المحقق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي، الطبعة الأولى، بيروت: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية.
[۲۱] الشريف الرضي، محمد بن الحسين (۱۹۸۴م)، تلخيص البيان في مجازات القرآن، تحقيق وتقديم علي مقلد، بيروت: مكتبة دار الحياة.
[۲۲] الشيبانى، محمد بن حسن (۱۴۱۳ق)، نهج البيان عن كشف معانى القرآن، تهران: بنياد دايرة المعارف اسلامى.
[۲۳] شيرازي؛ مكارم (۱۳۸۰ش)، ترجمه فارسى قرآن كريم، تهران: دفتر مطالعات تاريخ و معارف اسلامي.
[۲۴] الطباطبايى، السيد محمدحسين (۱۴۱۷ق)، الميزان فى تفسير القرآن، قم: دفتر انتشارات اسلامى جامعه‌ى مدرسين حوزه علميه قم.
[۲۵] الطبرسى، فضل بن حسن، رسولى، هاشم، مسترحمى، هدايت‌الله، مير باقرى، ابراهيم، صحت، على، نورى همدانى، حسين، نجفى، ضياء الدين، و ديگران (۱۳۵۰-۱۳۵۱)، ترجمه تفسير مجمع البيان، ۲۷ ج، تهران - ايران: فراهانى.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-12-19]

[۲۶] الطبرسی، فضل بن حسن (۱۴۰۸ق)، تفسیر جوامع الجامع، تهران: انتشارات دانشگاه تهران و مدیریت حوزه علمیه قم.

[۲۷] مغنیه، محمد جواد (۱۳۸۵ش)، تفسیر الکشاف، قم: بوستان کتاب.

[۲۸] نیومارك، پیتر (۱۳۹۰ش)، دورة آموزش فنون ترجمه، مترجم: منصور فهیم و سعید سبزیان، چاپ دوّم. تهران: انتشارات رهنما.

[۲۹] نیومارك، پیتر (۲۰۰۶م)، الجامع في الترجمة، ترجمة وإعداد: حسن غزالة، الطبعة الأولی، بیروت: منشورات دار ومکتبة هلال.

[۳۰] یزدی، محمد (۱۳۸۶ش)، ترجمه فارسی قرآن کریم، چاپ اول، تهران: سازمان اوقاف و امور خیریه، انتشارات اسوه.

References

[1] The Holy Quran

[2] Al-Alousi, Seyyed Mahmoud, (1416). *Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-Azeem*, Beirut: Dar al-Kitab Al-Elamiya.

[3] Baghwi, Hossein bin Masoud and Mahdi Abd al-Razzaq, (2000). *Tafsir al-Baghwi*, Vol. 1, Beirut: Dar Ihiya al-Turath al-Arabi.

[4] Al-Taftazani, Saad al-Din, (Undated). *Kitab al-Mutaval va Bahameshoho Hashiyyeh Sayyed Mir Sharif*, Publisher: Al-Davari Library.

[5] Al-Jahiz, Umar bin Bahr, (Undated). *Al-bayan and al-Tabyin*, Research: Abdussalam Mohammad Haroun, Beirut: Manshurat Dar al-Fakr.

[6] Al-Jurjani, Abd al-Qahir, (2002). *Delayl al-Ijaz, Dr. Yassin Al-Ayoubi*, Beirut: Al-Asriya Library.

[7] Al-Jurjani, Abd al-Qahir, (Undated). *Asrar al-Balaghah*, Qur'an and Commentary on it: Mahmoud Muhammad Shakir, Cairo: Matabata al-Madani, Dar al-Madani in Jeddah. Number of parts: 1.

[8] Haqi Barsawi, Ismail bin Mustafa, (Undated). *Tafsir Ruh al-Bayan*, 1st Edition, 10 vols. Beirut: Dar al-Fakr.

[9] Al-Khatib al-Qazwini, Jalal al-Din, (1991). *Al'iidah*, research by Doktor Ali Boulamham, Beirut: Al-Hilal Library.

[10] Al-Raghib al-Isfahani, Hossein bin Muhammad, (1412). *Al-Mfardat fi Gharib*, research by Safwan Adnan Davoodi, Beirut: Dar al-Qalam.

[11] Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Omar, (1407). *Al-Kashaf*, Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.

[12] Ibn al-Athir, Ziya al-Din, (Undated). *Al-Muthal al-Sa'ir*, research by Ahmad al-Hawfi and Badawi Tabaneh, Cairo: Nahda Misr.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-12-19]

[13] Al-Sakaki, Abu Yaqub Youssef, (1420). *Miftah al-Uloom*, research by Dr. Abdul Hamid Hindawi, Beirut: Beirut: Dar al-Kutub al-Alamiyyah.
[14] Sharaf al-Din, Ja'far, (1420). *Al-Masua al-Qur'aniya*, research by Abd al-Aziz bin Othman al-Tawijzi, first edition, Beirut: Dar al-Taqdeem bin al-Mahabh al-Islami.
[15] Al-Sharif Al-Radhi, Muhammad Bin Al-Hussein, (1984). *Summary of Al-Bayan in the Al-Qur'an*, Research and Presentation by Ali Moqlad, Beirut: Dar Al-Hayat Library.
[16] Al-Shibani, Muhammad bin Hasan, (1413). *Nahj al-Bayan* on discovering the meanings of the Qur'an, Tehran: Islamic Encyclopaedia Foundation.
[17] Shirazi; Makarem, (1380). *Persian Translation of the Holy Quran*, Tehran: Department of Islamic History and Education Studies.
[18] Al-Tabatabayi, Sayyid Mohammad Hossein, (1417). *Al-Mizan fi Tafsir al-Qur'an*, Qom: Islamic Publications Office of the Qom Theological Seminary Society.
[19] Al-Tabarsi, Fazl bin Hassan, Rasouli, Hashem, Mostarhami, Hidayatullah, Mir Bagheri, Ibrahim, Sehat, Ali, Nouri Hamdani, Hossein, Najafi, Ziauddin, and others, (1351). *Translation of Tafsir Majmaa al Bayan*, 27 Vols., Tehran - Iran: Farahani.
[20] Al-Tabarsi, Fazl bin Hasan, (1408). *Tafsir Jawamie al-Jamie*, Tehran: University of Tehran Publications and Management of Qom Seminary.
[21] Mughniyeh, Mohammad Javad, (1385). *Tafsir Kashaf*, Qom: Bostan Kitab.
[22] Newmark, Peter, (1390). Translation techniques training course, translator: Mansour Fahim and Saeed Sabzian, second edition. Tehran: Rahnama Publications.
[23] Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din, (1984). *Nuzhat al'aeyn alnawazir fay eilm alwujuh walnazayir*, by the efforts of Kazem al-Razi, Beirut: Al-Risalah Foundation.
[24] Newmark, Peter, (2006). *Al-Jami' fi* …..Translation, translated and prepared by: Hassan Ghazala,, first edition, Beirut: Manshurat Dar and Hilal Publishing House
[25] Newmark, Peter, (1981). *Approaches to Translation*. Oxford: Pergamon. Press
[26] Newmark, Peter, (1988). *A Textbook of Translation*. NY: Prentice
[27] Yazdi, Mohammad, (1386). *Persian translation of the Holy Qur'an*, 1st Edition, Tehran: Organization of Awqaf and Charitable Affairs, Asoeh Publications.
[28] Ibn al-Ashour, Muhammad al-Tahir, (1984). *Al-Tahrir and Al-Tanweer*, *Al-Dar Al-Tunisiya* Publishing House.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-12-19]

[29] Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram, (1414*). Lasan al-Arab*, Vol. 3, Beirut: Dar Sadir.
[30] Abu Hilal Askari, (2006). *Al-Sanaatin*, Research by Ali Muhammad Al-Bajawi and Muhammad Abul-Fazl Ibrahim, Beirut.
[31] Ahmadi, Sajjad and Hossein Goli, (2018). 'The translation style of Foladvand and Halabi metaphors based on Newmark's metaphor translation strategies (a case study of the first part of the Holy Qur'an)', *Journal of Translation Research in Arabic Language and Literature*, Volume 9, Number 20, Shahrivar, Pp. 114-93.
[32] Aristotle, (1389). *The Art of Rhetoric*, translated by Parkhideh Melki, Ch. 2, Tehran: Iqbal.
[33] Amraei, Mohammad Hasan and yahya Ma'rouf, (2019). The semantics of "forms and similes" and how to equate it in the translation process of Haddad Adel from the Holy Quran, *Kitab Qeym*, Volume 10, Number 23, Mehr, Pp. 47-67.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-12-19]

Metaphors in the Holy Qur'an and Ways to Translate them into Persian Based on Newmark's Theory: A Case Study of Translation of Surat Al-Baqarah by Mohammad Yazdi and Makarem Shirazi

Mohamad Hassan Amraei*

Assistant Professor of Arabic Language and Literature, Velayat University, Iranshahr, Iran,

Received: 13/02/2022 Accepted: 24/09/2022

Abstract

Undoubtedly, the holy Qur'an is a book, in which, the most eloquent methods and words are used to guide mankind. One of the most important techniques widely used in the Qur'an is metaphor, which is one of the most difficult problems for translators. To the extent that translating them is a difficult literary process and requires special care, especially if these metaphors have a cultural load. In this regard, Peter Newmark proposed seven strategies that can be used to translate metaphors into the target language, which are being used by many translators today, especially in the field of religious sciences. In this article, after a brief look at the meaning of metaphor in the Holy Qur'an with the help of exegetical books, Qur'anic sciences and rhetoric, the translation of metaphor in Surah Al-Baqarah by two renowned Iranian scholars i.e. namely Mohammad Yazdi and Makarem Shirazi, has been discussed. Then, the ways of translating these metaphors in this surah have been compared based on descriptive and analytical methods. Among the most prominent findings of this article is that both translators have greatly benefited from the first principle of Newmark's proposed principles to maintain formal equivalence; however, in the face of the verses that have a cultural load, they have also turned to conveying the concept and dynamic equivalence. In this context, Yazdi relied more on equivalent and purely literal methods, but Makarem, while paying attention to the audience and the target language, resorted to conceptual methods and explanatory additions along with literal translation.

Keywords: The Holy Qur'an; Metaphor; Translation; Newmark; Muhammad Yazdi; Makarim Shirazi.

[8] Corresponding Author's E-mail: m.amraei@velayat.ac.ir

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-12-19]

استعاره در قرآن کریم و راهکار ترجمه آن به زبان فارسی بر اساس نظریه نیومارک (مطالعۀ موردی: ترجمه محمد یزدی و مکارم شیرازی از سوره بقره)

محمدحسن امرائی*

استادیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه ولایت، ایرانشهر، ایران.

تاریخ دریافت: ۱۴۰۰/۱۱/۲۴ تاریخ پذیرش: ۱۴۰۱/۷/۲

چکیده

شکی نیست که قرآن کریم کتابی است که در آن از شیواترین روش‌ها و سخنان، برای راهنمایی و هدایت بشر استفاده شده است. یکی از مهمترین این فنون که در قرآن به طور گسترده به کار رفته، استعاره است که از دشوارترین مشکلات مترجمان به شمار می رود. تا جایی که، ترجمه آنها یک فرایند ادبی دشوار است و به دقت خاصی نیاز دارد، به ویژه اگر این استعاره‌ها بار فرهنگی نیز داشته باشند. در همین راستا، پیتر نیومارک هفت راهبرد ترجمه استعاره را پیشنهاد کرده که می‌توان از آنها برای ترجمه استعاره به زبان مقصد استفاده کرد که امروزه مورد استفاده بسیاری از مترجمان به ویژه در حوزه علوم دینی قرار گرفته است. در این نوشتار، پس از نگاهی گذرا به معنای استعاره در قرآن کریم با کمک کتب تفسیری، علوم قرآنی و بلاغت، ترجمه استعاره در سورۀ منتخب بقره، از دو مترجم برگزیده ایرانی، یعنی محمد یزدی و مکارم شیرازی پرداخته شده است. سپس شیوه-های ترجمه این استعاره‌ها در این سوره، بر اساس روش توصیفی - تحلیلی، با هم مقایسه شده است. از جمله برجسته‌ترین یافته‌های این پژوهش، این است که هر دو مترجم، برای حفظ هم ارزی صوری، از اصل اولِ اصول پیشنهادی نیومارک تا حد زیادی بهره برده‌اند؛ اما در مواجهه با آیاتی که دارای بار فرهنگی بوده، به انتقال مفهوم و هم ارزی پویا نیز روی آورده‌اند. در همین زمینه، یزدی بیشتر بر روش‌های معادل و صرفاً تحت اللفظی تکیه نموده، اما مکارم ضمن توجه به مخاطب و زبان مقصد، به روش‌های مفهومی و اضافات توضیحی همراه با ترجمه تحت اللفظی متوسل شده است.

کلیدواژه‌ها: قرآن کریم، ترجمه استعاره، نیومارک، محمد یزدی، مکارم شیرازی

* نویسنده مسئول: Email: m.amraei@velayat.ac.ir

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-12-19]